

إيجاد القيمة وتنفيذ إستراتيجية الشركة

المساهمون الكرام،

بفضل الله تعالى، كان عام 2022 عامًا حافلًا بالإنجازات البارزة لأرامكو السعودية على عدة مستويات بالغة الأهمية.

فعلى الصعيد المالي، حققت أرامكو السعودية أعلى أرباح سنوية بوصفها شركة مدرجة في السوق المالية، وذلك بفضل ارتفاع أسعار النفط الخام عالميًا، مقارنة بالعام السابق، وعلى الصعيد التشغيلي، شرعت الشركة في تنفيذ أكبر برنامج للإنفاق الرأسمالي في تاريخها، مدفوعًا بإستراتيجية النمو وطموح الشركة في الوصول للحياد الصفري للانبعاثات.

وعلى الصعيد الجغرافي، واصلت الشركة توسيع نطاق أعمالها في قطاع التكرير والكيميائيات والتسويق من خلال تنفيذ استثمارات إستراتيجية في قارتي آسيا وأوروبا. أما على الصعيد المحلي، فقد وسعت أرامكو السعودية نطاق جهودها الرامية إلى تعزيز سلسلة التوريد الخاصة بها والمساعدة في الوقت نفسه في دفع عجلة النمو الاقتصادي في المملكة.

المحافظة على التميز في قطاع التنقيب والإنتاج

بالرغم مما قد يعتقده البعض أن التوسع في إنتاج المواد الهيدروكربونية سيكون خيارًا خاطئًا في نهاية المطاف، إلا أن أرامكو السعودية تبنت وجهة نظر أكثر واقعية، وتؤمن بأنها تسير على الطريق الصحيح، فالحقيقة البسيطة المتوقعة هي أن العالم سيظل بحاجة إلى النفط والغاز في المستقبل المنظور مصدرًا للطاقة ولبنية أساس لعدد لا حصر له من المنتجات المستخدمة يوميًا. وفي الوقت نفسه، تهدف الشركة بشكل فاعل إلى تقليل انبعاثات النفط والغاز.

ووفقًا لهذا النهج؛ واصلت الشركة في عام 2022 تعزيز قدراتها في إنتاج النفط الخام، بما في ذلك الجهود المستمرة لزيادة الطاقة الإنتاجية القصوى المستدامة للنفط الخام بمقدار مليون برميل إضافية في اليوم بحلول عام 2027. ومن المتوقع أن توفر الشركة جزءًا من هذه الكمية الإضافية في عام 2025 من حقلي المرجان والبري البحريين.

وتتواصل أعمال تطوير حقل الجافورة للغاز غير التقليدي، والذي من المتوقع بدء الإنتاج الأولي منه في عام 2025، وزيادة إنتاج الغاز الطبيعي تدريجيًا إلى 2.0 مليار قدم مكعبة قياسية في اليوم بحلول عام 2030. وفي هذه الأثناء، بدأت أنشطة الحقن في مشروع تخزين الغاز في مكنم الحوية عنيزة، أول مشروع لتخزين الغاز الطبيعي في باطن الأرض في المملكة.



”تعمل إدارة الشركة على تهيئة أرامكو
السعودية بشكل إستراتيجي لتتطلع
بدور جوهري في تحقيق تحول عملي
ومستقر وشامل في قطاع الطاقة.“

وسيتيح المشروع إعادة حقن الغاز الطبيعي في المكنن خلال فترات انخفاض الطلب ثم إعادة ضخه في شبكة الغاز الرئيسية عند ارتفاع الطلب.

وخلال العام، أسفرت أعمال التنقيب عن اكتشاف حقلي غاز غير تقليديين في المنطقة الشرقية من المملكة.

توسيع نطاق التكامل في قطاع التكرير والكيميائيات والتسويق

في عام 2022، حققت الشركة أيضًا عددًا من الإنجازات المهمة لتعزيز مجموعة أعمالها العالمية في قطاع التكرير والكيميائيات والتسويق في المناطق والأسواق المستهدفة.

وفي آسيا، اتخذت أرامكو السعودية وشركة إس-أويل التابعة لها قرارًا استثماريًا نهائيًا لتطوير وحدة التكسير البخاري للبتروكيميائيات في كوريا الجنوبية، المتكاملة مع مصافي التكرير، لتكون واحدة من أكبر الوحدات على مستوى العالم، بما يتماشى مع إستراتيجية الشركة في تعظيم سلسلة القيمة من تحويل الخام إلى كيميائيات. ويمثل هذا المشروع أول استخدام تجاري على نطاق واسع، لتقنية تحويل النفط الخام إلى كيميائيات بالتكسير الحراري. كما قررت الشركة المشاركة في تطوير مجمع متكامل لتحويل السوائل إلى كيميائيات في شمال شرق الصين.

وفي أوروبا، أغلقت الشركة ثلاث صفقات للاستحواذ على حصة ملكية قدرها 30% في مصفاة في بولندا، وملكية فردية في شركة لمبيعات منتجات الوقود، و50% في مشروع مشترك لتسويق وقود الطائرات. ونجحت الشركة من خلال هذه الصفقات، في توسيع نطاق وجودها في قطاع التكرير والكيميائيات والتسويق في أوروبا، ورفع طاقة التكرير والبتروكيميائيات المتكاملة لديها.

وفي أغسطس 2022، وقعت الشركة اتفاقية شراء للاستحواذ على حقوق ملكية فالفولين للمنتجات العالمية، التي ستعزز منتجات زيوت التشحيم ذات العلامات التجارية المتميزة لدى أرامكو السعودية، وقد أغلقت الصفقة في مارس 2023.

وعلى الصعيد المحلي في المملكة، اتخذت أرامكو السعودية وشركة توتال إنبرجيز قرارًا استثماريًا نهائيًا، لبناء مجمع بتروكيميائيات في الجبيل، والذي سيحول الغازات المنبعثة من المصفاة والنفثا داخليًا إلى مواد كيميائية عالية القيمة.

وتواصل جهود أعمال التكامل مع سابق بوتيرة أسرع من الخطة الزمنية المقررة، حيث أثمرت جهود التعاون المشتركة عن فوائد في مجالات متعددة، ويتمثل هدف أرامكو السعودية في تحقيق الاستفادة من الإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها منتجاتها لتلبية الطلب العالمي المتزايد على البتروكيميائيات، التي يُتَوَقَّع أن تحظى بأهمية كبيرة لتحقيق التحول اللازم في مجال المواد التي تدعم خفض الانبعاثات الكربونية في المستقبل.

نحو تحقيق طموح الحياد الصفري

تنظر الشركة إلى تحول العالم نحو مستقبل طاقة منخفضة الانبعاثات الكربونية، ليس فقط على أنه التزام فحسب، بل فرصة أيضًا، وتتمتع أرامكو السعودية بعدد من المزايا التنافسية، لكونها أحد الموردين الأكثر موثوقية في العالم والمنتج الأقل تكلفة، ومصدر النفط الخام صاحب الكثافة الكربونية الأقل في العالم.

وخلال رحلتها نحو طموح الحياد الصفري، أعلنت أرامكو السعودية عن إنشاء أحد أكبر صناديق رأس المال الجريء في العالم، التي تركز على الاستدامة بقيمة 5.6 مليار ريال سعودي (1.5 مليار دولار أمريكي)، وبالشراكة مع وزارة الطاقة، أبرمت الشركة اتفاقية تطوير مشترك للشروع في بناء أحد أكبر المراكز لاستخلاص الكربون وتخزينه على مستوى العالم.

وبالتعاون مع شركة سابك للمغذيات الزراعية، نجحت أرامكو السعودية في توريد أول شحنة تجارية معتمدة في العالم من الأمونيا الزرقاء منخفضة الكربون. وكانت الشركة سباقة في شراء أرصدة الكربون أثناء مزاد مبادرة السوق الطوعية الأولى لتداول الانتماء الكربوني.

توطين سلسلة التوريد

تواصل أرامكو السعودية بذل الجهود التي تهدف إلى تطوير المواد والقدرات الصناعية في المملكة، وذلك في إطار جهودها المستمرة لتعزيز مرونة سلسلة التوريد ودعم التنمية الاقتصادية الوطنية.

وفي عام 2022، واصلت أرامكو السعودية البناء على نجاحات برنامج "اكتفاء"، وذلك من خلال إبرام أكثر من 90 اتفاقية لبناء علاقات تعاون طويلة الأجل مع موردين إستراتيجيين محليين. وفي يناير 2023، وقعت الشركة أكثر من 100 اتفاقية ومذكرة تفاهم في النسخة السابعة من منتدى ومعرض اكتفاء، بهدف المساعدة في تطوير بيئة صناعية متنوعة ومستدامة ومنافسة على الصعيد العالمي. كما شرعت في توسيع نطاق برنامجها للاستثمارات الصناعية "نماءات أرامكو"، إضافة إلى إنشاء برنامجها الجديد "تليد"، الذي يهدف إلى تسريع وتيرة نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة. كما وقعتنا أيضًا اتفاقية إطار عمل تتعلق ببرنامج شريك الخاص بالمملكة لدعم جهود الشركة في توطين سلسلة التوريد وتعزيز النمو الاقتصادي المحلي.

إضافة إلى ذلك، وضمن جهودها لتطوير قدرات محلية في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي، أعلنت أرامكو السعودية بالتعاون مع شريك من القطاع الخاص عن إنشاء "الممر العالمي للذكاء الاصطناعي"، حيث يهدف الممر إلى تطوير حلول الذكاء الاصطناعي وتسويقها تجاريًا، كما سيوفر المشروع فرصًا تدريبية للمواهب الوطنية ودعمًا للشركات الناشئة ومنظومة وطنية للذكاء الاصطناعي.

الاستمرار في تحقيق القيمة

تمخض عام 2022 عن أداء استثنائي لأرامكو السعودية، ويعزى الفضل في هذا النجاح إلى تفاني موظفي وموظفات الشركة والتزامهم، ففي كل يوم يذهبون إلى عملهم مدركين للقيمة التي يعملون على تحقيقها لمساهمي الشركة وعملائها، إلى جانب إسهامهم في تحقيق الازدهار والنمو في الدول والمجتمعات حول العالم.

وبالتطلع إلى المستقبل، ستظل أرامكو السعودية في موضع يؤهلها للتأقلم والاستجابة بالشكل المطلوب لظروف السوق المتغيرة. وكما تبين الإجراءات والأنشطة التي يتناولها هذا التقرير، تعمل إدارة الشركة على تهيئة أرامكو السعودية بشكل إستراتيجي لتضطلع بدور جوهري في تحقيق تحول عملي ومستقر وشامل في قطاع الطاقة.

أمين بن حسن الناصر
الرئيس وكبير الإداريين التنفيذيين